

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[470] [372 - حدثنا علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزدي، قال: وزعم لي زيد الشحام، قال: اني لاطوف حول الكعبة وكفي في كف أبي عبد الله عليه السلام فقال: ودموعه تجري على خديه، فقال: يا شحام ما رأيت ما صنع ربي الي، ثم بكى ودعا، ثم قال لي: يا شحام اني طلبت الى الهي في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمن وكانا في السجن فوهبهما لي وخلي سبيلهما.] وقال ابن فارس في مجمل اللغة: وسميت بذلك لانها تعصد أي تلتفت وتلوي، ومنه قيل: للذي يلوي رأسه عاصد. قوله: وزعم لي زيد الشحام من الزعامة بمعنى الضمان والكفالة، أي ضمن وتكفل لي صحة ما يرويه ومنه في حديث علي عليه السلام " زمتم رهينة وأنا به زعيم " أي كفيل. أو من الزعم بمعنى التكلم والتحدث على سبيل الظن أو الشك دون الجزم واليقين، أي وحدثني به وهو شك في أنه في سدير وعبد السلام أو في حق غيرهما، أو يعلم أن أحدهما سدير وليس يستيقن أن الآخر منهما عبد السلام بن عبد الرحمن أو غيره.
